واما قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان فالمراد انه يوسوس
فيكون وسوسته سببا للغفلة التي تخلق عند النسيان والذهول
عدم استثبات الادراك حيرة ودهشة في المفردات هو شغل
يورث حزنا ونسيانا والغفلة عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه
وما كنا عن الخلق غافلين اي مهملين وقد يجي النسيان بمعنى الترك
ومنه النسي وهو ما يسقط في منازل المرتحلين من زوال امتعتهم
وحيث ذكر الله النسيان ذكره في معرض الذم قال في شان آدم
عليه الصلوة والسلام فنسي ولم نجد له عزما وفي حق الكافر اتتك
آياتنا فنسيتها والاصح جوازه للنبي عليه السلام في الافعال
كسلام على ركعة في حديث ذي اليدين واداء الظهر خمسا في حديث
ابن مسعود وترك التشهد الاول في حديث ابي بحينة وذلك كله
ليعرف كيفية اداء الصلوة في الحالات كلها من فعله وقال
بعضهم السهو في حق النبي عليه وسلم من الادنى الى الاعلى
حتى انه يسجد ين شكرا لله وكما يجوز عروض السهو له يجوز ايضا
عروض النسيان له لكنه بعد التبليغ او فيما لم يؤمر بتبليغه ونسيان
القران كبيرة بمعنى ان ينسى حفظه عن ظهر القلب لا بمعنى ان
لا يقدر على القراءة من المصحف ويكره ان يقال نسيت آية كذا
بل انسيتها لحديث الصحيحين في النهي عن ذلك السبق التقديم وسبق
زيد عمرا جازه وخلفه وليس كذا سبق عام كذا وهو بسكون الباء والسبق بفتح
الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل وجمعه اسباق وحيث
كان السابق ضاربا بعلاه من سبق عليه القول يقال
سبقته على كذا اي غلبته وحيث كان نافعا جيء باللام سبقت
لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن باستماع
الوحي والسبق باعتبار التعلق كما في سبقت رحمتي غضبي فان
تعلق الرحمة مقدم على تعلق الغضب وفيه ان سبق الرحمة ممنوع
فان اهل النار يدخلونها قبل اهل الجنة فليس المراد بالسبق التقدم
الزماني بل المراد سعة الرحمة بدليل رواية غلبت والسباق بالمو
ما قبل الشيء وبالمثناة اعم والسبق والتقدم على رأي الحكماء خمسة
وعلى رأي المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو سبق المؤثر الموجب
على اثره ومعلوله كسبق حركة الاصبع على حركة الخاتم والسبق
بالطبع وهو كون الشيء بحيث يحتاج اليه شيء آخر ولا يكون مؤثرا فيه

السبق

كسبق

كسبق الواحد على الاثنين والجزء على الكل والشرط على المشروط والسبق
بالزمان وهو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع قبل فيها
من البعد في حالة واحدة كسبق الاب على الابن والسبق بالرتبة
وهو ان يكون الترتيب معتبرا فيه وهذا التقدم اما حسية كسبق
الامام على المأموم اذا ابتدى من الامام او سبق المأموم اذا ابتدى
منه او عقلية كسبق الجنس على الفصل اذا ابتدى من الجنس او سبق
النوع على الجنس اذا ابتدى من النوع والسبق بالشرف كسبق العالم
على المتعلم وهذا الحصر في هذه الخمسة مسطور في كتب الحكماء والذي
زاده المتكلمون هو سبق بعض اجزاء الزمان على بعض كتقدم الامس
على الغد وهذا ليس بوارد اذ المراد بالتقدم الزماني ان يكون المتقدم
قبل المتأخر قبلية لا يجامع مع المتأخر فيها في حالة واحدة وهذا
اعم من ان يكونا زمانيين او غير زمانيين او احدهما زمانيا والآخر
غير زماني السلب هو رفع النسبة الايجابية المتصورة بين بين
بحيث لا يتصور ثمة نسبة لم يتصور هناك ايجاب ولا سلب
واقتضاء السلب تصور الايجاب انما هو في الذهن لا في الخارج
كما يقال اجتماع النقيضين ليس بجائز والسلب لا يقابل النسبة
الحكمية وانما يقابل الايجاب الكلي فالسلب الكلي مع الايجاب الكلي ليسا بلا ان
احدهما عدما للآخر ويمكن تحقق احدهما مع قطع النظر عن الآخر فهما متضادان
ولا تقابل بين الكلي السالب والكلي الموجب على ما اختاره بعض المحققين من
وجوب اتحاد موضوع المتقابلين بالشخص فان موضوع السلب الكلي
النسبة التي بين المحمول وفرد من افراد الموضوع وموضوع الايجاب
الكلي النسبة التي بين المحمول وجميع افراد الموضوع والسالب اعم
من السلبي اذ المعاني سالبة وليست بسلبية ودلالة السلبي على
السلب مطابقة كدلالة القدم على انتفاء العدم السابق ودلالة
البقاء على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية على انتفاء التعدد
فالدلالة في الجميع مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة
القدرة على نفي العجز واما دلالتها على المعنى القايم بالذات فانها
مطابقة وسلب العموم هو نفي الشيء عن جملة الافراد لا عن كل فرد
وعموم السلب بالعكس والسلوب العائدة الى الذات كقولنا الله تعالى
ليس كذا وكذا والسلوب العائدة الى الصفات تنزيه الصفات عن
النقايص والسلوب العائدة الى الافعال كقولنا الله لا يفعل كذا وكذا

السلب

Copyright King Saud University